

تفسير سورة الفيل | الشيخ شوقي عبد الصادق

شوقي عبد الصادق

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد فعال لما يريد حي لا يموت والانس والجن يموتون. والصلاة والسلام على خير خلقه. وسيد انبيائه وامام اصفياه نبينا محمد صلى الله تعالى عليه واله وصحبه وسلم وبعد - [00:00:00](#)

مع صورة قصيرة المبنى عظيمة المعنى تنبه الامة الغافلة الى حقيقة ما يحاك لها وما يدبر لها في الماضي والحاضر والمستقبل وما يراد من دينها وما يراد من كتابها وما يراد من شعائرها - [00:00:49](#)

سورة الفيل هكذا المبنى القصير. ولكن المعنى العظيم المنشئت لنظر كل غافل حتى يكون على بينة من امره. قال رب العزة لرسوله صلى الله عليه وسلم وللامة تبعاً له الم ترى كيف فعل ربك - [00:01:25](#)

باصحاب الدين الم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل هذا استفهام تقريرى يقرر المنفي فيثبته الم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل وهذا رأى رسول الله ما فعل ربه باصحابه؟ لا والله - [00:01:51](#)

ولكن اخبار الله لرسوله صلى الله عليه وسلم اقوى من رؤيته البصرية وقال بعض اهل التفسير قد يحمل هذا على الرؤية البصرية اعلم الذين عاشوا حتى نزلت السورة كان منهم - [00:02:24](#)

من عايش احداث الفيل من كان عنده سنة ميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحادث الذي حدث هذا عنده مسلا عشر سنوات او شيء من هذا وعاش حتى نبى النبي - [00:02:54](#)

صلى الله عليه وسلم رأى حادثاً في كابي طالب ابو طالب ممن رأى حادثاً في وكل من كان عمره ساعة نزول السورة الكريمة تجاوز الخمسين عاصر احداث الحين فتبقى رؤية بصرية - [00:03:20](#)

الم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ فقد رأى بعض المخاطبين بهذا القرآن العظيم. وبهذه الصورة ما فعل رب العالمين لاصحاب الفيل. الم ترى كيف فعل ربك باصحاب الكيل؟ لا - [00:03:50](#)

ان يجعل كيدهم في تضليل كيدهم الكيد هو الاحتيال لابقاع الضرر والسعي في ذلك ومباشرة حتى يتم كما قال تعالى عن النسوة ان كيدكن عظيم ان يحتالوا ليقعوا الضرر بيسه - [00:04:19](#)

او يستجيب لمطالبهم كيدهم اي احتيالهم لماذا؟ للاضرار ببيت الله في تضليل التضليل جعل الغير على ضلالة تضليل الغير عدم الهداية الم يجعل كيده في تضليل فعل ربنا باصحاب الفيل - [00:04:56](#)

بعد ان فعل اصحاب الفيل فلا بد ان نتعرف ما فعل اصحاب الفيل ذكر الحافظ ابن كثير غيره من اهل السير والاخبار ان ابرهة الاشرم بنى كنيسة للنجاشي. ملك الاحباش - [00:05:30](#)

يسترضيه ويخطب وده ومحبته ليصرف الناس لتحج اليها ولا يحج الى بيت الله الحرام واعلن ذلك في مملكة الاحباش وفي اليمن بنى الكنيسة في اليمن يسترضي النجاشي ويعلن ان النية معقودة لصرف الناس عن الكعبة الى هذا المكان - [00:05:55](#)

غضب العرب وغضبت قريش تحرك بعض الشباب اليها وحدث فيها حدثاً تبرز نجس المكان خلصة ورجعة وذكر ايضا عن مقاتل ابن سليمان انه احدسوا فيها نارا وكان اليوم شديد العاصفة - [00:06:36](#)

فاكلت النار المبنى وسقط على عروشه كل هذا سواء الحريق او التنجيس وصل ابرهة اتخز قراراً بهدم بيت العرب ان يهدم هذا البيت مسألة التحريق هذه ربما تكون بعيدة ارى الانسب - [00:07:08](#)

التنجيس ان هم عملوا هذا المهم اتخذ قراراً بهدم بيت العرب. وجرد جيشاً عظيماً وجعل كل ما اوتي من وسائل التسليح والقوة معه.

وجاء بدبابة العصر دبابة العصر الفيل كل عصر - 00:07:43

له دباباته وله وسائل قتاله وله وسائل التسليح ففي هذا الوقت ما كانت هناك عربيات مقنطرة ولا حاملات طائرات ولا دبابات وانما كان دبابة العصر هو الفيل قيل ارسل له النجاشي اعظم فيه يعرفوه في بلاد الحبشة - 00:08:19

وكان يسمى محمود وقيل معه ثمانية افيال وقيل اثنا عشر فيلا ايا كان المهم جاء الجيش برجاله ودباباته اي الفيلة دبابات نبات هذا الزمان وانعقدت النية ان يربطوا اركان البيت - 00:08:51

بالسلاسل ويضعوها في عنق الفيل وجسمه ثم يجبروه يقتلع المبنى كله مرة واحدة جاءوا في طريقهم عبروا الاف الاميال في الصحراء في الصحراء لهم مقصد واحد فقط هدم البيت هدم البيت - 00:09:18

فعندما اقتربوا من الطائر كعادة الناس في كل زمان ومكان كل الناس تخاف على مصالحها. اما دين الله لا يوجد له نصرة الا من الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه. اهل الطائف - 00:09:52

شافوا الجيش والجرارات اللي جاية داهنوهم وناقوهم حتى لا يهدموا بيتهم الذي هدمه الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ذلك. بعد ان فتحت مكة. ففعلا لم يفكر ابرهة في هذا. وارسلوا معه دليلا يدلهم على البيت - 00:10:15

روحوا اهدموا هذا البيت سيبوا لنا بيتنا. اهدموا اي حاجة تانية. لانهم اهل وثنية واهل شرك هذا الرجل يسمى ابو رغال ذهب معهم دليلا يدلهم على البيت الحرام لما وصلوا الى مشارف مكة - 00:10:42

اغار على ابل لابي طالب فيها منتان اخذوا ابل ابي طالب جاء ابن عبد المطلب جاء عبد المطلب يطالب بابنه نزل ابرهة عن سريره وكرسيه. لان شكل الرجل عليه هيبة ووقار - 00:11:03

احترمه ونزل فاذا بالرجل يتكلم في سفاسف الامور. ويقول رد علي ابلي فيقول لقد سقطت من نظري جيت تكلمني في الابل وجئت اهدم بيتا هو دينك. ودين اباك؟ قال انا رب - 00:11:27

ابل والبيت رب يحميه فرد عليه ابله وعقد النية على تنفيذ المؤامرة ولما اصبح الصباح يذكر الحافظ وغيره بدأت مفاوضات ابو عبد المطلب وبعض الاشراف فكروا في رشوة ابرهة حتى يرجعوا. قالوا هنعطيك - 00:11:51

ثلث اموال تهامة وترجع عن الفكرة وتترك البيت ما ما تهدمه رفض رفض احتال حيلة اخرى لعل الله ينتقم لانهم عجزوا عن المقاومة فتركوا عند البيت مئة من البعير او من الابل - 00:12:23

مقلدة يعني ايه؟ هذه الابل هدية للبيت ما احد يمسه بالسوء ولا يأخذ منها بغير حق. لعل جيش ابرهة يأخذ شيئا من هذه الابل ظلما وعدوانا فتنزل. ينزل عذاب او صعق من الله فينتقم من هذا الجيش. هذه الحيلة ايضا - 00:12:50

تهيأ هؤلاء الظلمة وهم اصحاب دين هم اصحاب دين وليسوا وثنيون انما هم اصحاب دين وجاؤوا ليهدموا شعيرة من شعائر الدين. هم يعرفوها اشد المعرفة تهيأوا للهدم وفي اليوم الموعود - 00:13:17

قلدوا الفيلة ووجهوه ليقوم بالمهمة. جاء رجل من المشركين فوقف بجانب الخيل وكلمه في اذنه وقال ارجع محمود من حيث جئت انك في بلد الله الحرام ما تنفزش المهمة والفيل اذا وجهوه تجاه الكعبة - 00:13:46

ركض وبرك ربح وبرك وصاح واستغاث اذا وجهوه في اي اتجاه اخر هم وقام والسائس يضربه وابرهة يضرب السائس. لعله يقهر الفيلة ليقوم بالمهمة. والفيل موحد خائف من غضب ربه سبحانه وتعالى. بينما الحال على ذلك ارسل الله - 00:14:16

خير الابد طيرا هكذا جاءت نكرة خيرا. لانها غير معروفة من قبل لم تعرف للعرض ولا لغير العرب. وابابيل جماعات. جماعات جماعات جماعة تلو جماعة طيرا ابابيل. فاغنيهم بحجارة تجارة انها خزائف العصر. ترميهم بحجارة. انها قذائف العصر ايضا - 00:14:51

من سجيل اي من طين شديد الصلابة من طيب شديد الصلابة. فجعلهم كعصف مأكول. اي كورق شجر مضل اكل ومضر ورا اكل ومضغ هذا هو العصف المأكول. العصف المأكول فجعلهم كعصف مأكول. عباد الله - 00:15:31

ليس الامر كذلك يعني كما يمر علينا ونقرأ القصة ونقرأ السورة ثم نغلق المصحف وانتهى كل شيء. لا والله الذي فطر السماوات ورفعها بغير عمل ترونها. انها آيات وعبر ودروس لتقف عندها الامة الغافلة - 00:16:09

لتقف عندها الامة الغافلة. فمع هذه الوقفات الوقفة الاولى اصحاب الفيل على النصرانية على دين على دين. ماذا يريدون يريدون ان يدمروا هذا الدين ايه علاقة تدبير الدين؟ بالكعبة الكعبة مشعر - [00:16:36](#)

الكعبة شعيرة. الكعبة جعلها الله كما قال جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس فاذا فقدت الكعبة. فقد الناس. لا قوام لهم. لا وجود لهم. الكعبة جعلها الله سبحانه وتعالى مثابة للناس وامنا. كيف تكون الكعبة امنا - [00:17:10](#)

وهي غير امانة وهي غير امانة لابد ان تكون هي امانة. حتى تكون امانا للناس كيف تكون امانة ويتسلط عليها الدين يقتنعها من جذورها. اذا المقصود هذا الدين برسوله بعلمائه بشعائره - [00:17:49](#)

كل ما يمت الدين الى الدين بصلة فهو مقصود. مقصود هدمه هو. مقصود هدمه مقصود هدم العلماء هدم الكعبة هدم المساجد هدم شعائر الدين. ده مقصود اساسي ولن يتغير ولن يتغير - [00:18:21](#)

قال عز اسمه ولا يزالون يقاتلونكم. حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا مش القتال للارض ولا للبترو ولا للثروات. لا والله العظيم. والله العظيم هذا يستحق قتال شعوب المسلمة شعوب متسولة - [00:18:49](#)

فقيرة فقيرة ده بتمد ايديها لهذه الشعوب الغنية. فلماذا تقتل الشعوب الغنية؟ هذه الشعوب المسلمة الفقيرة لا يقتلوهم الا لانهم كما قال رب العزة وما نعموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد - [00:19:16](#)

ما يريدون هدم هذه الاشياء الا لاطفاء نور الله ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون. ولو كره المشركون الوقفة الثانية ان الله سبحانه وتعالى قال بكل الصورة لما تقرأ الافعال في السورة كلها مسنودة الى الله مباشرة - [00:19:41](#)

يعني مثلا في افعال تسند للملايكة كما مثلا في غزوة بدر اذ يوحى ربك الى الملايكة يوحى ربك الى الملايكة اني معكم ثبتوا الذين امنوا فثبتوا الذين امنوا روحوا يا ملايكة اسندوا المؤمنين وثبتوهم بيقى هنا فعل للملايكة - [00:20:14](#)

اما افعال سورة الفيل افعال سورة الفيل كلها مسندة اليه وحده الم تر كيف فعل ربك الم يجعل هو وحده وارسل وحده فجعلهم وحده بعصف مأكول. الافعال كلها مسندة اليه. لماذا؟ لان القائمين على امر البيت اهل وثنية - [00:20:42](#)

وشفنا عبده بن عبد المطلب عمل ايه؟ هل اديني الابل؟ طب والبيت يا رجل؟ ما تهده. له ربي يحميه. اهل وثنية اهل وثنية ما تفرقش عندهم البيت اتهد ما اتهدت بس ايه هو مصدر رزقهم ومصدر سيادتهم لان هم اصلا منجسينه - [00:21:20](#)

اهل الوثنية منجسين البيت ده تلتمية وستين صنم فوق وتحت وجواه وعلشان كده بعد كده رب العالمين في السورة التالية مباشرة في المصحف قال فليعبدوا رب هذا البيت الذي من جوع وامتهم من خوف. فمش في دماغهم بيه - [00:21:40](#)

عبدالمطلب يقول اديني الابل النجاشي المشرك ابرهة المشرك يقول سقطت من نظري. انا جئت اريد هدم بيتك دينك ودين الالباء هجمه ما بتتكلمش في البيت وتتكلم في الابل؟ اذا كان حتما ان لا يوجد جندي لله في هذا المكان - [00:22:04](#)

فيتدخل رب العالمين وتكون الافعال مسندة اليه. هو الذي جعل كيدهم في تضليل. وهو الذي ارسل الطير وهو الذي جعلهم كالعصف المأكول. الوقفة الثالثة ارادة الله شيئا ما لا بد ان يتم. في الصورة الم يجعل كيده في فضله - [00:22:34](#)

دي عقوبة لوحدها وارسل عليهم طيرا ابابيل دي عقوبة تانية خالص. دي عقوبة ودي عقوبة بنو اسرائيل لما كانوا مع موسى ورفضوا دخول الارض المقدسة تاهوا في الارض اربعين سنة. كان ممكن رب العالمين - [00:23:05](#)

قدرها يجيب الجيش وخارج من بلاد اليمن وقاصد البيت الحرام بيتوه في صحراء صحراء الحجاب ربنا مش قادر يتوه في صحراء الحجاب. توه. توه اربعين سنة ربعميت سنة. يتوهه لحد ما يهلكه عن اخرهم - [00:23:27](#)

سابهم يوصلوا لحد البيت يوصلوا لحد البيت واياه كمان؟ ويهيا لهم ناس تدلهم على الطريق. اهل الطائف قالوا خذ ابا رغال معك وانزل لك. يلا مع السلامة ابعد يعني الايه؟ ابعد عن الصنم بتاعنا اللات عاملين له بيت وحاطينه فيه ما تمدش ايدك عليه وخذ ابرغال يوريك الكعبة رح هدها - [00:23:47](#)

لما وربنا قيد لهم من يوصلهم الى المكان. طب ما كان يتوههم في الصحراء. كما تاه بنو اسرائيل اربعين سنة يتيهون في الارض وتبقى عقوبة لكن لا الله يريد شيئا - [00:24:09](#)

يريد ان يوصله ويوصله ايه؟ بالسلامة ولحد البيت وبعدين الكيد اللي كادوه والاحتياال اللي احتالوه في تضليل. والطير الابابيل.

تيجي تعمل فيه ما يريد الله الوقفة الرابعة الم يجعل كيدهم في تضريب - [00:24:25](#)

جاء الفعل مضارعا جاء الفعل مضارعان. وفيه بالاستمرار. يا امة الاسلام يا امة الاسلام كفانا غفلة وكفانا غباء. الم يجعل كيدهم في

تضليل؟ كيف تنزر هذه الامة وترى من حوالها ان يريد بها الخير - [00:24:54](#)

والله يقول يكيون كيدا وكيدهم سيضله الله الم يجعل يجعل اذا كيدهم مجعول دائما مجعول دائما كيدهم باستمرار لهذه الامة.

مش يهدموا الكعبة. يهدموا كل شيء استطاعوه ربما يخاف من الكعبة حتى لا يغضب الله سبحانه وتعالى وينتقم منهم. لكن لا يخاف

منا. فيهدمون - [00:25:21](#)

يهدم ديننا في نفوسنا في قلوبنا. يهدم القيم يهدم العفة. يهدم الخوف من الله. يهدم كل شيء فينا. وهما ما حدس هذا ما حدس

كيدهم مستمر. الم يجعل كيدهم يجعل يجعل الله - [00:25:57](#)

اجعل الان وبعد ساعة وبعد سنة وبعد مية سنة في كيد والله يجعل الكيد في تضليل الناس يظنون انهم يراد بهم خير. والله انه امة

مغفلة. امة مغفلة ان تظن ان - [00:26:22](#)

بها الخير. كيف يكون هذا؟ كيف يكون هذا ورب العالمين؟ بين لنا كل شيء. وما يحاك بنا وما يحاك لنا هذا الحدث حدس من تاريخ

اليوم يعني بقى له الف وربعمية سبعة واربعين سنة - [00:26:43](#)

يقول الطاهر بن عاشور حدس سنة خمسمية وسبعين ميلادية في شهر فبراير شباط في فبراير شباط حدس هذا. بعد الحدس

بخمسين ليلة او يوم. وولد رسول الله. صلى الله عليه وسلم - [00:27:08](#)

ودي الحكمة بقى انه رب العالمين كان ممكن يتوهم في الصحراء. وما يوصلوش للبيت اصلا. لانه يعلم النوايا. يعلم انه خرجوا ليهدموا

بيته. خلاص قبل ما يهدموا بيته هيخلص عليكم هنا في الصحراء. وما توصلوش اصلا لمنطقة الحرم. منطقة الحرم اكبر سم مكة

اصغر سم المسجد - [00:27:30](#)

اصدر سم الكعبة اصغر. كل ده حرام في حرام منطقة حرم مكة مسجد كعبة وكل واحدة من دول اخص بالتانية. اللي جوة اخص من

اللي بعديها واللي بعديها اخص من اللي ايه؟ من اللي بعدها. حرم مكة مسجد كعبة - [00:27:52](#)

مكانوش يوصلوا ويتوهوا في الصحراء لكن لا لازم يوصلوا. ويوصلوا ونعملهم عبرة. ويوصلوا وناس يشوفوا اللي حصل لهم يفضلوا

عايشين لما يبعث النبي صلى الله عليه وسلم عشان خدوا عبرة برضه. زي ما ربكم سبحانه وتعالى فعل هذا لاصحاب الفيل. هيعمل

بكم كده - [00:28:12](#)

انتبهوا واسمعوا واطيعوا لهذا النبي العظيم فاذا يجعل كيدهم هنا يجعل فعل مضارع تفيد الاستمرار. الكيد للامة مستمر. الكيد للامة

لن قاطع والصورة يا دوك بس بتتغير بما يناسب الزمن. جاءوا بدبابات - [00:28:32](#)

العصر. ايش دبابت العصر؟ الفيل. معه ثمانية معاه اتناشر. هو نفسه دبابة. هو دبابة جاي يهد كلنا شفتنا في الاخبار وكلنا سمعنا وكلنا

رأينا قطع بحرية حمل الطائرات قطع اساطير - [00:28:55](#)

من دول قوية قابضة فين؟ على الشواطئ الدول الاسلامية وبس. الدول الاسلامية فقط ايه؟ لضربها في اي وقت او على اقل تقدير

خنقها خنقها ان لم يكن لضربها لخنقها. عاوزين منا ايه؟ ولا حاجة. عاوزين ارضا اه لو عندنا ارض احسن من ارضكم. عاوزين سرواتنا

عندهم - [00:29:18](#)

احسن من ثرواتها عاوزين ايه؟ ولا حاجة. وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد. ماذا يريدون؟ يريدون ان يطفئوا نور الله

اهي هنا ويأبى الله الا ان يتمه. ما يراد بنا الا هذا الدين بالزات. الوقفة التالية بعد ذلك - [00:29:50](#)

ان الكيد لكل مظاهر هذا الدين مستمر. وبالاخص برضو الكعبة رواه مسلم في صحيحه حديثا عن اسماء رضي الله عنها قالت قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأمن جيش - [00:30:11](#)

الكعبة يغزونه حتى اذا كانوا بببدا من الارض خسف باوسطهم هذا اولهم اخرهم. ثم خسف بهم. فلم يبق منهم الا الشريد الذي يخبر

عنكم او كما قال صلى الله عليه وسلم اقول ما سمعته واستغفر الله لي - [00:30:39](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله. لا يؤمن اي اقصد الله. يا امه يعني ايه يقصده هذا البيت ما فيش غيره هو بيت واحد. هذا البيت جيش تأمل جيش طبعا هو هيبقى جاي معه اسلحة الله اعلم بقى ساعتها هيكون اسلحة ايه؟ هل - [00:31:10](#) ينتهي مفعول هذه الاسلحة ويجيء جيش كده يعني بدائي الله اعلم. المهم هيجي له. جيش الكعبة ليأمن هذا البيت جيش شوف بقى امتى هيجي الله اعلم احنا لحد النهاردة امه من الف وربعمية سبعة - [00:31:42](#)

سنة امه يعني قصده جيش جيش ابرهة. جيش الفيل. مازا من البيت هدمه. ليه؟ لان البيت يرمز يا الرموز هنقول طب البوصلة مسلا احنا دلوقتى الدنيا اتقدمت مش محتاجين الكعبة ككعبة يعني - [00:32:00](#)

كمنى كده يعني مسلا يعني طب ما هو احنا عرفنا خلاص ان الصلاة في الاتجاه ده لو لو اتشالت ايه المشكلة؟ ما احنا هنصلي برضه مش هيجرى حالنا. هنصلي. هنعبد ربنا. عندنا احنا دي اه. ما تفرقش. شيلوها يحطوها ينزلوها تحت - [00:32:21](#)

والعهد ما يفرقش. انما عندهم لتفرح تفرق كثير وعلشان كده شف من الان الف وربعمية سبعة واربعين وهيحصل ليه بعد كده؟ الله اعلم امتى بقى؟ بس هيحصل ليعمن اي ليقصدن - [00:32:38](#)

جيش من اي جنسية من جنسيات متعددة لا من الشعوب كلها عاوز كل اللي تداعوا على امة الاسلام كما تداعت الاكلة على القصعة. كل دول جايين؟ كل ده وارد. وكل ده النص - [00:32:56](#)

اكتملوا ليأمن هذا البيت جيش يغزونه عاوزين مني ايه؟ ولا حاجة. عندكم ازمة مساكن عاوزين تهدوه عشان تبنا فوقه برج مسلا؟ لا ما عندهم ازمة مسافة. عندكم ازمة سروات بطول ما عندكوش بترول تحت الكعبة بترول عاوزين تطلعوا البترول ابدًا. ما فيش تحتها بترول. القمر ما قلش ده تحتها مية زمزم - [00:33:17](#)

الكعبة تحتها مية زمزم الدراسة اللي اجريت لقوا ان تلت شروخ في بئر زمزم او صدور صخرية صدعه يأتي من ناحية الصفا وصدع يأتي من ناحية المروة وصبعي يأتي من تحت الكعبة والصدوع السلاسة دي - [00:33:42](#)

تمز مية فين؟ في بئر دم. يعني ما فيش بترول تحتها زمزم يغزونه عاوزين منه ايه؟ في سروة سمكية في معادن في ذهب في اي حاجة ابدًا هو ده قارفنا البيت ده قارفنا - [00:34:04](#)

البيت ده عامل لنا ازعاج هو واللي حواليه هو واللي يقصدوه هو واللي بيوقفوا يخلوا وشهم له الكلام ده معروف مش النهاردة الكلام ده قديم. ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية. ما تبعوا قبلتك وما انت - [00:34:27](#)

تابع قبلتهم وما بعضهم بتابع القبلة بعض. وبعدين بعد كده قال رب العزة والذين اتيناهم الكتاب يعرفون اولى عارفين هي دي القبلة الصح وهو ده الصح. علشان كده المعركة لا تهدأ - [00:34:48](#)

يغزونه الجيش جاي طب جاي من انهي اتجاه؟ الله اعلم من اي ناحية يعني؟ جاي من ناحية الشرق الغرب الشمالي جنوب جيش وجاي من مين؟ من اي اتجاه؟ مين اللي سلحه؟ مين اللي بيموله؟ مين اللي باعته - [00:35:08](#)

كل ده الله اعلم به. المهم الرسول قال هيحصل لا يؤمن جيش للكعبة يغزونه يعني بيقول له هو بس هيخلصه من ويرجع له. فرقوا في بلادهم يروحوا مطرح ما يروحوا. جايين للمهمة يغزونه فقط - [00:35:24](#)

لا يغزون اي شيء اخر حتى اذا كانوا بيبدأ يعني بالصحراء. ما هي الكعبة محاطة منطقة الحرم كلها محاطة بالصحراء. حتى اذا كانوا بيبدأ مكان واسع مكان فسيح خسف باوساطهم - [00:35:47](#)

الله يعني الجيوش الاسلامية ما لهاش دور في المهمة؟ ممكن. متخازلة شيء وارد. مش في دماغهم شيء وارد خسف او يكون لسه الجيوش الاسلامية هتتحرك بس ما عندهاش معلومات. الجيش ده جاي خلسة كده. جاي من غير ما حد يعرف - [00:36:05](#)

عرفت اخبار ما اتسربتتش وارد المهم خسف باوساطهم. يبقى زي ما جيش ابرهة نزلت عليه جاره هنا بقى الارض هي اللي ايه؟ بتتعامل معهم. يبقى السمكة الاول بتتعامل فيه طيور وبتجيب الحجارة. لا هنا الارض فتح وتبلغ نص - [00:36:25](#)

الجيش اوله ينادي على اخره. يا فلان يا فلان يا فلان وبعدين كله يتجمع وينزل فين؟ في الحفرة. مين اللي هيفلت؟ اللي كان

شريك. شريدا بيقضى بيدور على حاجة تايه منه جمل بيوجب شوية ميه اي حاجة من الحاجات دي شريد بعيد عن الجيش -

[00:36:45](#)

وخسف بالجميع. في روايات اخرى السيدة عائشة بتقول يا رسول الله دول يعني جيش لامم وناس لامة. ممكن يكون واحد ماشي معهم وببشتري هو لا في دماغه كعب ولا في دماغه حاجة. ومش قصده حاجة ولو يعرف ان هم رايعين يهدوا الكعبة مش هيروح معهم. قال لما - [00:37:13](#)

ييجي ياخدكم كلهم ويبعسوا على ايه؟ على نياتهم. هذا ليس هو المقصود من الكلام. المقصود هذا للكعبة في اواخر الزمن. يغزو له حتى اذا كانوا ببداء من الارض خسف باوسطهم - [00:37:33](#)

هذا اولهم اخرهم ثم خسف بهم جميعا فلا يبقى منهم الا الشديد الذي يخبر عنهم. الشاهد من الحديث لموضع لموضوعنا ان هذا هو المقصد. حتى متى حتى قرب قيام الساعة - [00:37:54](#)

البيت مقصود رضوى تفرق ايه؟ ان البيت مشعر البيت شعيرة عظيمة ودين شعيرة عظيمة. صلاتك ازالك. صلاة الجماعة صلاة الجمعة القرآن اللي كذا كل ده مقصود. كل ده مقصود. مقصود ايه؟ هدمه - [00:38:16](#)

هدمه فالاشياء اللي هي تبقت بقى البيت من الحاجات المتبقية معناها ايه؟ معناها هدم فينا مسلا الغيرة على الدين خلاص اتهدمت هدم اللغة هدم القرآن هدم الاحكام ولذلك اخبر رسول الله كما في حديث ابي امامة لتنقضن - [00:38:43](#)

لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة مين اللي هينقضها يا اخواننا؟ مين اللي هينقض وراء الاسلام؟ اهل الاسلام. اهل الاسلام. اما بتفريط واما برضا لهذا النقد هم اللي هينقضوا العرى. لا يمكن ابدا اهل الاسلام يتمسكوا به. وواحد يستطيع ان ينقض اي شئ فيه. لا يمكن. لانه - [00:39:05](#)

هم الذين فرطوا ولذلك مهم جدا يا اخواننا ان ننتبه لهذه الوقفة. الله سبحانه وتعالى تدخل وفي الماضي اهلك اصحاب الفيل. وفي المستقبل هيخسف بالجيش. بس كده انت خلاص يعني ان شاء الله لما يحصل حاجة يا رب - [00:39:33](#)

خلص يا ربي لبيتك. لا الله سبحانه وتعالى يستطيع ذلك. ولكن لم يشعه. لم يشرع للمسلمين التفرق لم يشرع للمسلمين ان يظلوا مكتوفي الايدي. يشوفوا الدنيا فيها ايه ويتفرجوا. لا. قال رب العزة - [00:39:53](#)

ولو شاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضهم ببعض. اراد الله ان يختبر المؤمنين وقال قال سبحانه ان يمسسكم القرع فقد مس القوم قرع مثله. وتلك الايام نداولها بين الناس. وليعلم - [00:40:13](#)

الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء. الله يريد ان يتقي الشهداء. يحب ان يجد في اوليائه في عباد الصالحين شهداء فداء لدينه فداء لرسله فداء لكتابه فداء لمقدساته لذلك هذه السورة عباد الله ليست مجرد تسلية وقصة مضت لا انها قصة - [00:40:33](#)

وقصة قائمة وواقع لابد ان ننتبه اليه. نسال الله العظيم رب العرش العظيم ان يردنا الى دينه ردا جميلا. اللهم ردنا الى دينك ردا جميلا. اللهم من ارادنا وديننا وبلادنا بخير فوفقه لكل خير. ومن - [00:41:08](#)

من ارادنا وديننا وبلادنا بسوء فاجعل كيده في نحره واجعل تدبيره تدميره. وخذه اخذ عزيز مقتدر. احفظ بلادنا وسائر بلاد المسلمين من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم احفظ علينا ديننا واحفظ علينا امننا واحفظ علينا - [00:41:28](#)

اشف مرضانا وارحم موتانا واهلك اعداءنا. اللهم فرج هم المهمومين وكرب المكروبين. وحبس الموحدين يا اكرم الاكرمين امين امين وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد اذكروا الله اشكركم. واشكروه على يزيدكم واقم الصلاة - [00:41:48](#)

- [00:42:18](#)